استخدام استراتيجية الصراع المعرفي لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب الصف الثاني الثانوي

اسراء محمد السعيد محمد
باحث / ماجيستير-مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، الشرقية
Osamahassan612@gmail.com

أ. د/ ثناء عبد المنعم رجب
استاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات- جامعة عين شمس
Thanaa333@gmail.com

أ. د/ ريم احمد عبد العظيم
استاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات -جامعة عين شمس
drreemahmed@yahoo.com

د/ نورا محمد امين زهران
مدرس مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات جامعة عين شمس
Nora.zahran@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الصراع المعرفي لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي مكونة من (60) طالب وطالبة عينة الدراسة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة، ودليل المعلم وأوراق عمل الطلاب وفقًا لاستراتيجية الصراع المعرفي، واختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة- ككل- وكل مهارة على حدة- لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة-ككل- وكل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات الدالة: الصراع المعرفي، القراءة الناقدة ، اللغة العربية

المقدمة

تحتل القراءة في تعليم فنون اللغة مكانًا بالغ الأهمية، وذلك لأنها المدخل الرئيس لكل المعارف، والمواد الدراسية المختلفة، فهي بوابة العلوم والمعارف، ولذلك فهي تقع في قلب كل عمل نقوم به، لأنها أساس كل تقدم في الماضي والحاضر والمستقبل.

والقراءة تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، والقراءة هي إحدى الوسائل المهمة لاكتساب العلوم المختلفة، والاستفادة من إنجازات المتقدمين وخبراتهم، وهي أمر حيوي يصعب الاستغناء عنه لمن يريد التعلم (رجب، 2008، 174)[1].

ومع تطور مفهوم القراءة وانطلاقه من مجرد التعرف على الحروف والكلمات ونطقها، إلى الاهتمام بعمليات اخري مثل: الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والنقد، فكان لهذا التطور أن يواكب التطور العلمي الهائل، وزيادة حجم المعلومات، ولهذا لابد من وجود طلاب متميزين في القدرة على القيام بهذه العمليات، وكل ذلك لا يتأتى إلا بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب.

ولذلك يشير (زهران، 2005) إلى أن تنمية القدرة النقدية لدي الطلاب، وطلاب المرحلة الثانوية- على وجه الخصوص- أضحت ضرورة في هذا العصر، كي يصبحوا قادرين على التمييز بين ما هو نافع وضار، وبين الحقيقة والرأي.

ولذلك كان من الضروري تنمية المهارات القرائية لدي طلاب المرحلة الثانوية ، نظرا لحاجاتهم الماسة إلى إجادة هذه المهارات، خاصة وأنهم في مرحلة يواجهون فيها بكميات هائلة من المواد المقروءة سواء أكانت داخل المدرسة أم خارجها، وكل ذلك بحاجة إلى ما يدعمه من خلال تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب.

ونظرا لأهمية القراءة الناقدة وضرورة تنمية مهاراتها لدي الطلاب في جميع مراحل التعليم المختلفة، فقد حظيت القراءة الناقدة باهتمام الباحثين حيث أجريت العديد من الدراسات والبحوث لتقويم مهارات القراءة الناقدة، وتنميتها لدي الطلاب، وقد أكدت هذه البحوث على ضرورة الاهتمام بهذا النوع من القراءة، حتى يتسنى للنظم التعليمية إعداد مواطننا قادرا على التأثير في ظل مجتمع ديمقراطي، **ومن هذه الدراسات**:(albeckay ،2014)، (النحال، 2016)، (بصل، 2018)، (الشملي، 2020).

وقد أدرك الباحثون أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي المتعلمين، ولذلك اتجهوا إلى دراستها والعمل على الارتقاء بمستوي المتعلمين فيها في مختلف المراحل التعليمية وباستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة ومن هذه الدراسات: (عبد الله، 2016)، (عبد الباري، 2016)، (سلوى بصل، 2018) وقد أكدت نتائج هذه الدراسات ضعف مستوي المتعلمين في مهارات القراءة الناقدة، وأن هذا الضعف ناتج عن قلة الاهتمام بمهارات القراءة الناقدة، واتباع طرائق تدريس تقليدية لا تنمي هذه المهارات لدي المتعلمين.

ونظرا لأهمية مهارات القراءة الناقدة لدي الطلاب فإنه ينبغي البحث عن إحدى الطرائق والاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي يمكن من خلالها تنمية كل منها لدي المتعلمين، والتي تعتمد على تقديم تعليم يتناسب مع متطلبات وحاجات الطلاب في عصرنا الحالي، بما يتوافق مع التطور السريع للمعرفة، وزيادة حجم المعلومات.

---

[1] **تتبع الباحثة طريقة التوثيق التالية:**
أ- تقديم بيانات المرجع في متني البحث حسب الترتيب التالي: اسم عائلة المؤلف، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة.
ب- تقديم بيانات المرجع في قائمة المراجع حسب الترتيب التالي: اسم المؤلف الأخير، ثم الاسم الأول، ثم سنة النشر.

ومن بين هذه الاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة استراتيجية الصراع المعرفي التي تعمل على إيجابية الطالب وتكامل شخصيته، فاستراتيجية الصراع المعرفي عبارة عن جملة من الأنشطة والمهام التعليمية التي تأتي نتائجها بشكل غير متوقع وتثير الدهشة لدي الطلاب، ومن ثم فهي تعمل على مساعده المتعلم على الوصول إلى حالة من الانتباه، واليقظة (خطابية، 2005، 40).

ولذلك فإن استراتيجية الصراع المعرفي تساعد المعلم على تقديم مواقف تعليمية يقدم فيها أحداث متناقضة على هيئة مشكلة تحتاج إلى حل، أو لغز محير، أو تجربة علمية، أو المقارنة بين موقفين متناقضين ، وتكون نتائجها مناقضة لتوقعات الطلاب، وتمر بثلاث مراحل مختلفة هي:

1- تقديم الصراع المعرفي للطلاب.
2- بحث الطلاب عن حل الصراع المقدم لهم.
3- الوصول لحل الصراع المعرفي المقدم لهم.

ونظرا لأهمية استراتيجية الصراع المعرفي قد اهتمت بها العديد من الدراسات مثل:

(المكدمي، 2012)، (ناصر، 2015)، (المنتشري، 2017)، (محمد، 2020) وقد أجمعت نتائج هذه الدراسات على فاعلية استخدام استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية هذه المتغيرات، أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام استراتيجية الصراع المعرفي والتحقق من فاعليتها في مجالات ومواد دراسية أخري.

وبالرغم من أهمية القراءة الناقدة أكد(السليتي، 2012، 18) أن المتتبع لواقعها التعليمي يدرك أن هناك قصورًا وضعفًا في تعليمها، وهذا الضعف يعود إلى عدم إدراك المعلمين لأهميتها، بالإضافة إلى استخدام الطرق التقليدية في تدريسها.

ويتفق كل من (موسي،2001، 79)، (يونس، 2001، 252) على أن تدريس القراءة يتصف بالنمطية التي تقضي بقراءة المعلم للدرس، ثم بعد ذلك قراءة الطلاب الواحد تلو الآخر، حتى تتم قراءة الدرس كاملا.

الإحساس بالمشكلة:

وقد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال مجموعة من المصادر تتمثل فيما يلي:

1- الاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث السابقة:

حيث أكدت وجود ضعف لدي الطلاب في مهارات القراءة الناقدة ومنها دراسة كل من: (Hoppes,2005)، (المرقافي،2013)، (Dianti, 2015)، (قحوف، 2019)، (السلمي، 2020).

وكذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية استراتيجية الصراع المعرفي، وضرورة الاهتمام بتوظيفها في تعليم اللغة في المراحل التعليمية المختلفة، والتي منها (البياتي ومهدي، 2009)، (ماضي، 2011)، (عبد الوارث، 2012)، (محمد، 2020).

2- الدراسة الاستطلاعية:

ولتدعيم الاحساس بالمشكلة قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية استهدفت من ورائها استجلاء الأمر، والتحقق منه، فلاحظت أن ما تم رصده سابقًا أكدته الدراسة الاستطلاعية، والتي تمثلت فيما يلي:

أ- حضور أربع حصص لغة عربية بالصف الثاني الثانوي، وملاحظة الإجراءات التدريسية التي يتم في ضوئها درس القراءة، وُجد أن معلمو اللغة العربية الذين تم ملاحظتهم تتمثل حصة القراءة لديهم في عرض عنوان الدرس ، ثم يطلب المعلم من الطلاب قراءة الدرس قراءة صامتة، وفي أثناء ذلك يكتب

المعلم بعض الأفكار على السبورة، ثم يطلب من أحد الطلاب المتميزين قراءة الدرس قراءة جهرية، ويتبعه طالب أو طالبان، ثم يطلب من الطلاب نقل الأفكار من على السبورة دون الاهتمام بمناقشتهم فيها واستنتاجهم هذه الأفكار.

ب- إعداد اختبار من إعداد الباحثة يتضمن بعض مهارات القراءة الناقدة التي تمثلت في:(تحديد الرأي فيما يقرأ سواء في الأسلوب أو في الأفكار ، والاستشهاد بأمثلة من خبراته السابقة في تأييد أو رفض أفكار الكاتب ، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية في النص المقروء، وتطبيقه على مجموعة مكونة من أربعين طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، لقياس مهارات القراءة الناقدة لديهن، وتكون الاختبار من ثلاث قطع قرائية تقوم الطالبات بقراءتها ثم الإجابة عن الأسئلة التي تليها، وبتصحيح الاختبار وحساب الدرجات وجدت الباحثة أن (31) طالبة أي (78%) من الطالبات حصلن على أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار، مما يؤكد وجود ضعف لدي طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات القراءة الناقدة.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في وجود ضعف لدي طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات القراءة الناقدة، وربما يرجع ذلك إلى طرق التدريس المتبعة والسائدة حاليا، والتي لا تعني بتحقيق ذلك، وللتصدي لحل هذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س/ ما فاعلية استخدام استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

س1: ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي؟

س2: ما أسس استخدام استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة ؟

س3: ما المعالجة التعليمية المناسبة لدروس القراءة للصف الثاني الثانوي باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي لتنمية مهارات القراءة الناقدة؟

س4: ما فاعلية استخدام استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب الصف الثاني الثانوي؟

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي ، وذلك لأن الموضوعات القرائية المقررة عليهم بها الكثير من الموضوعات الجدلية التي تحتمل أكثر من وجهة وأكثر من رأي، ومن ثم كانت مادة خصبة للتفكير النقدي حول كل موضوع، بما يمكن من تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي.

1- بعض مهارات القراءة الناقدة المناسبة واللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي والتي تم تحديدها في القائمة المعدة لهذا الغرض، وتم الاحتكام للوزن النسبي (80 %) من آراء المحكمين.

2- استغرق التطبيق لتجربة البحث عامًا دراسيًا كاملًا، حتى يتسنى تنمية المهارات المحددة لدي الطلاب.

3- تم التطبيق في إحدى المدارس الحكومية بمحافظة الشرقية، مكان استشعار مشكلة البحث.

مصطلحات البحث:

- **استراتيجية الصراع المعرفي** : عبارة عن ثلاث مراحل تدريسية، تتضمن مجموعة من الإجراءات تقوم على أساس وضع الطالب في صراع وتناقض معرفي لتفسير الأطر البديلة واكتساب التصور الصحيح ، وتتم بوضع الطالب تحت تأثير مواقف أو مفاهيم متعارضة مع ما يعرفه، وهذا الصراع المعرفي يجعل الطالب يندمج في التناقض المراد تفسيره ، مما يحفزه للبحث والاستقصاء للوصول للحل المناسب للمتناقض المقدم إليه (شاهين وسليم ، 2006 ، 303).

وتعرف إجرائيًا في البحث الحالي :

خطوات متتابعة وإجراءات تدريسية يقوم المعلم من خلالها بتقديم مجموعة من المواقف والأنشطة التي تثير طلاب الصف الثاني الثانوي أثناء دراستهم لدروس القراءة، حيث إنها تتعارض مع ما لديهم من خبرات سابقة مما يثير لديهم الدهشة ، فتحدث صراع بين المواقف الجديدة المقدمة لهم، وبين خبراتهم السابقة، ومن ثم تدفعهم إلى حب الاستطلاع وإثارة الدافعية للمعلومات التي تحل هذا الصراع، ومحاولة الوصول لحل الصراع من خلال التكليفات التي يوجهها إليهم المعلم، وبالتالي حدوث عملية التعلم.

- **مهارات القراءة الناقدة:** هي عملية عقلية نشطة ترتبط بالقدرات العقلية العليا لدي القارئ، فهي جزء من التفكير الناقد، وترتبط بحل المشكلات، ويقوم فيها القارئ بنقد ما يقرأ، وإبداء الرأي فيه ومناقشته وتقويم ما يقرأ من حيث المحتوي والسياق المنطقي، وذلك في ضوء معايير محددة (شحاته، 2016، 197).

- **وتعرف إجرائيًا في البحث الحالي:** هو ما يقوم به طالب المرحلة الثانوية من نشاط هادف من خلال تفاعله الوجداني والعقلي مع الموضوع المقروء، من خلال تحليله وتفسيره وإصدار الحكم عليه في ضوء معايير موضوعية بعيدا عن الرؤية الشخصية والانفعالات الشخصية، مبنية على خبرته السابقة وربطها مع الخبرة الجديدة المتضمنة في النص المقروء، وتقاس في هذا البحث بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات القراءة الناقدة المستخدم في هذا البحث.

منهج البحث:

تم إجراء البحث وفقا للمنهجين التاليين:

أ- **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، بهدف التوصل إلى مهارات القراءة الناقدة.

ب- **المنهج التجريبي:** وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث، وضبط متغيراته، وسيتم اعتماد التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة.

فروض البحث:

تحقق البحث من صحة الفروض التالية:

ف1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، ككل- وفي كل مهارة على حدة- لصالح المجموعة التجريبية.

ف2: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، ككل- وفي كل مهارة على حدة- لصالح التطبيق البعدي.

ف3: تتسم استراتيجية الصراع المعرفي بمستوي مرتفع من الفاعلية حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك، في تنمية كل من مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

أدوات البحث:

يتضمن البحث الأدوات التالية:

(أ) أدوات التجريب، وهي:

1- قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

2- دليل المعلم وأوراق عمل الطلاب وفقا لاستراتيجية الصراع المعرفي.

(ب) أدوات القياس، وهي:

1- اختبار مهارات القراءة الناقدة لطلاب المرحلة الثانوية(من إعداد الباحثة).

أهمية البحث:

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي فيما يلي:

1- **الأهمية النظرية:** يرجي أن يقدم البحث الحالي إطارا نظريا حول استراتيجية الصراع المعرفي من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها وإجراءات تطبيقها، وعوامل النجاح عند استخدامها، ونماذج التدريس بها، وكذلك يقدم البحث إطارا نظريا عن مهارات القراءة الناقدة من حيث مفهومها وأهداف تعليمها وأهميتها، وتكوينها ونموها، وتعلمها، وأساليب تدريسها، وواقع تعليمها.

2- **الأهمية التطبيقية :** يرجي أن يفيد البحث:

أ- المتعلمين: وذلك من خلال تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي.

ب-معلمي اللغة العربية: حيث يسهم البحث في توجيه أنظارهم إلى ضرورة العناية بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدي المتعلمين، كما يقدم دليلا للمعلم وفقا لاستراتيجية الصراع المعرفي، واختبار في القراءة الناقدة، للاسترشاد بهم كنماذج في التدريس والتقويم.

ج- موجهي اللغة العربية: حيث يقدم البحث استراتيجية حديثة تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة، بما يمكنهم من تدريب المعلمين على استخدامها.

د-مؤلفي ومطوري المناهج: حيث توجه أنظارهم إلى ضرورة العناية بمناهج القراءة، بحيث تساعد على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي الطلاب، وتسهم في تفعيل المداخل والاستراتيجيات الملائمة في التدريس، والتي تعتمد على إيجابية الطالب.

ه- الباحثين: فمن الممكن أن يكون البحث نواة لبحوث جديدة في مجال اللغة العربية، وفي مواد أخري، وفي مراحل تعليمية مختلفة.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري نبذة مختصرة عن مهارات القراءة الناقدة وكيفية تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي وفق استراتيجية الصراع المعرفي.

وقد تضمن الإطار النظري محورين رئيسين، هما على النحو التالي:

المحور الأول: القراءة الناقدة وتنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي:

يسود العالم اليوم ثورة معلوماتية ومعرفية واسعة تخطت كل الحدود، وكل التوقعات، حتى أطلق على هذا العصر اسم عصر مجتمع المعرفة، ولذلك إذا أردنا لطلابنا أن ينعموا بحياة واعية في هذا المجتمع فلابد أن ننمي لديهم مهارات القراءة، وليست القراءة فقط، ولكن القدرة على قراءة النصوص قراءة ناقدة واعية، تجعلهم قادرين على صنع الخيارات، واتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام بشأن المعلومات التي تحيط بهم، وذلك لن يتأتى إلا من خلال القراءة الناقدة.

أولًا- مفهوم القراءة الناقدة:

تعددت البحوث والدراسات التي عنيت واهتمت بالقراءة الناقدة، ولذلك تعددت وجهات النظر، وتعددت الآراء حول تحديد مفهوم واحد شامل وجامع للقراءة الناقدة كالآتي:

وتعرفها (حافظ، 2018، 50) بأنها عبارة عن نشاط عقلي يتم قبل القراءة للاستعداد لها ، وأثناء القراءة للقيام بمهاراتها من تحليل وتفسير النص المقروء، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية وغيرها من المهارات، لإصدار الأحكام على النص المقروء.

ويري (لافي، 2012، 103- 104) أن القراءة الناقدة والتفكير الناقد هما وجهان لعملة واحدة، فالقارئ الناقد حينما يتناول نصا مقروءاً، فإنه يفكر فيه تفكيرا ناقداً، لفهم سياقاته، وإشاراته الظاهرة والخفية، وتفسير العلاقة بين أحداثه، وتحديد الأساليب المستخدمة لإقناع القارئ بقضية معينة، أو التحيز لمبدأ ما، ثم إصدار حكم على المادة المقروءة.

وفى ضوء التعريفات السابقة يُمكن تعريف القراءة الناقدة إجرائيًا: بأنها ما يقوم به طالب المرحلة الثانوية من نشاط هادف من خلال تفاعله الوجداني والعقلي مع الموضوع المقروء، من خلال تحليله وتفسيره وإصدار الحكم عليه في ضوء معايير موضوعية بعيدا عن الرؤية الشخصية والانفعالات الشخصية، مبنية على خبرته السابقة وربطها مع الخبرة الجديدة المتضمنة في النص المقروء، وتقاس في هذا البحث بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات القراءة الناقدة المستخدم في هذا البحث.

ثانيًا- أهمية القراءة الناقدة:

تعد القراءة الناقدة إحدى أهم أنواع القراءة التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للمتعلمين، وذلك لدورها الهام في حياة الفرد والمجتمع، وخاصة في هذا العصر الذي يتميز بالانفجار المعرفي في كل المجالات.

ولذلك أجمع الكثير من العلماء والباحثين مثل: (عطية، 2002، 84) ، (لافي، 2006، 7)، (البلوشي، 2012، 24)، (Duran, D, 2015) على أهمية القراءة الناقدة في النقاط التالية:

1- ارتباط القراءة الناقدة باتخاذ القرارات، وحل المشكلات، فهي تساعد على الاستخدام المنطقي للمعرفة، وتساعد القارئ على التفكير بوضوح، واستخلاص النتائج المطلوبة بالدليل، وتساعد على تنظيم المعلومات، مما يجنب المتعلمين الاستخدام الرديء لهذه المعلومات.

2- تعد القراءة الناقدة أداة فاعلة لتحسين العملية التعليمية، فهي تعمل على إعداد المتعلم الماهر القادر على رفض الآراء الخطأ، والأفكار الخاطئة والكتب المضللة.

3- للقراءة الناقدة أهمية كبيرة في التحليل، ونقد هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري الذي تصدره المطابع يوميًا، وما يتم بثه من معلومات من خلال شبكات الإنترنت، وما تشتمل عليه من أفكار وآراء متقاربة.

ونظرا لأهمية القراءة الناقدة وضرورة تدريس مهاراتها لدي الطلاب في جميع مراحل التعليم المختلفة، فقد حظيت القراءة الناقدة باهتمام الباحثين حيث أجريت العديد من الدراسات والبحوث لتقويم مهارات القراءة الناقدة، وتنميتها لدي الطلاب، وقد أكدت هذه البحوث على ضرورة الاهتمام بهذا النوع من القراءة، حتى يتسنى للنظم التعليمية إعداد مواطننا قادرا على التأثير في ظل مجتمع ديمقراطي ومن هذه الدراسات: دراسة (عبد العظيم، 2017)، (البدور ووشاح، 2017)، (محمد، 2017)، (عبد الفتاح، 2017)، (Zahran, 2018)، (عبد الله، 2020).

ثالثًا- خصائص القارئ الناقد:

ونظرا لأهمية القراءة الناقدة، كان لابد من توافر قارئ ناقد، على وعي بمتطلباتها ومهاراتها، وكان على هذا القارئ الناقد أن يتحلى بمجموعة من الخصائص الذي تميزه عن غيره.

لخصت (إمام، 2007، 52- 53) الخطوات التي تجعل القارئ قارئاً ناقداً فيما يلي:

1- يتأكد من هدف الكاتب، وغرضه من كتابة النص.
2- يقرأ بعقل متفتح للحصول على معلومات، ثم فحصها بموضوعية، ومعرفة الهدف من النص.
3- يستنبط عنوان النص، فهو من المفاتيح المهمة التي تبين اتجاهات الكاتب، ورأيه، ومدخله، وشخصيته.
4- يفسر الكلمات الصعبة، واستخدام المعجم.
5- يقرأ قراءة متأنية، ويفكر تفكير عميق، ويُوضح المقصود من مفاهيم النص.

ولذلك فإن القارئ الناقد هو الذي يتعامل مع المادة المقروءة دون أي تحيز تجاهها أو تجاه الكاتب، بل يعمل على فهمها معنا وضمنا واستنتاجا، ويفكر فيها، ويفهم ما بين السطور.

رابعًا- أهداف القراءة الناقدة:

لقد حددت مصفوفة المدي والتتابع لمعايير ومؤشرات المرحلة الثانوية أهدافًا للقراءة الناقدة تضمنت:

1- يقترح عنوانين للنص القرائي.
2- يطرح أسئلة نقدية في النص القرائي.
3- يقترح حلولًا مناسبة لمشكلة ما.
4- يعيد تنظيم الفكر ويصنفها.
5- يثري المقروء بفكر جديدة.
6- يبدي رأيه فيما يقرأ من نصوص معللًا. (وزارة التربية والتعليم، 2016، 23).

ولذلك كان من الضروري تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب المرحلة الثانوية، نظرا لحاجاتهم الماسة إلى إجادة هذه المهارات، خاصة وأنهم في مرحلة يواجهون فيها بكميات هائلة من المواد المقروءة سواء أكانت داخل المدرسة أم خارجها، وكل ذلك بحاجة إلى الأداة التي تدعمه وهذه الأداة هي القراءة الناقدة.

خامسًا- مهارات القراءة الناقدة:

تتطلب القراءة الناقدة امتلاك الطلاب لمجموعة من المهارات التي تساعدهم على التفاعل مع النص المقروء، ولهذا سعي الباحثون إلى تحديدها وتصنيفها، وذلك تمهيدا للخروج منها بقائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي.

وفيما يلي عرض لبعض هذه التصنيفات على النحو التالي:

- حددت (السيد، 2012) مهارات القراءة الناقدة في التالي:

-التوصل إلى استنتاجات حول الموضوع المقروء.
-التمييز بين الحقائق والآراء.
-تحديد الفكرة الرئيسة.
-تحديد علاقات السبب والنتيجة.

- وحدد (Khodary, 2014, 249) مهارات القراءة الناقدة كالآتي:

تقويم النص المقروء، وذلك من خلال تحديد الفكرة الرئيسة للنص، واستنباط الأدلة المتضمنة في النص، ومعرفة وجهة نظر الكاتب، وتحمين معاني الكلمات في السياق، وتخمين قصد الكاتب، وربط الأسباب بالنتائج، وتمييز التحيز، واستخلاص النتائج، وتكوين أدلة، وتحديد المخاطب في النص المقروء.

سادسًا- أسس ومتطلبات تدريس القراءة الناقدة:

قد أجمل (شحاته،2004 ، 140) مجموعة من الأسس والمتطلبات المهمة للقراءة الناقدة كما يلي:

1- مراعاة المعلم للاتجاهات والمهارات اللازمة للاستنتاج أثناء القراءة.
2- فحص المادة المقروءة، عند إعادة القراءة؛ للتوصل لفهم المعاني الضمنية.
3- فحص الاستنتاجات؛ للتأكد من صدقها.
4- إثارة الأسئلة التي يحتفظ بها القارئ في ذهنه عند قراءة قطعة معينة.
5- مراجعة المعلم للاستنتاجات في ضوء الحقائق والخبرة الجيدة، والمعايير المعروضة.
6- مراجعة طريقة صوغ المادة المقروءة، وأسلوب عرضها.

وقد استفاد البحث من هذا المحور في التعرف على القراءة الناقدة من حيث مفهومها وأهميتها وأهدافها، ومهاراتها، بما يساعد في التوصل لقائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، والتعرف على متطلبات تنمية هذه المهارات، حتى يتسنى للبحث الاستفادة من هذه المتطلبات في تنمية تلك المهارات.

المحور الثاني: استراتيجية الصراع المعرفي ودورها في العملية التعليمية:

لقد شهد البحث التربوي خلال العقدين الماضين تحولًا في رؤيته لعمليتي التعليم والتعلم، وذلك نتيجة للتحول من التركيز على المعلم كمحور لعملية التعلم، إلى التركيز على المتعلم فهو أساس العملية التعليمية، وقد واكب هذا التحول ظهور العديد من الاستراتيجيات الحديثة وطرائق التدريس التي تساعد المعلم في إتمام مهمته على الوجه المطلوب، ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية الصراع المعرفي.

أولًا- مفهوم استراتيجية الصراع المعرفي:

هي عرض مواقف أمام المتعلمين لا تنسجم مع ما هو متعارف عليه، وفي نفس الوقت تكون مقبولة لديهم، كما عرفها (القبيلات، 2005، 104).

وتُعرف بأنها استراتيجية تدريس تستخدم مجموعة من الأحداث، والمواقف، والأنشطة، والمهام التعليمية التي تهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وجعله في حالة من اليقظة والانتباه؛ لمواجهة الأحداث المتناقضة والمواقف المحيرة، مما يكسبه مهارات التفكير، والقدرة على تحليل المواقف والمشكلات التي تواجهه، وبالتالي حدوث عملية التعلم (مدكور، 2010، 167).

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف استراتيجية الصراع المعرفي إجرائيًا بأنها خطوات متتابعة وإجراءات تدريسية يقوم المعلم من خلالها بتقديم مجموعة من المواقف والأنشطة التي تثير طلاب الصف الثاني الثانوي أثناء دراستهم لدروس القراءة، حيث إنها تتعارض مع ما لديهم من خبرات سابقة مما يثير لديهم الدهشة ، فتحدث صراع بين المواقف الجديدة المقدمة لهم، وبين خبراتهم السابقة، ومن ثم تدفعهم إلى حب الاستطلاع وإثارة الدافعية للمعلومات التي تحل هذا الصراع، ومحاولة الوصول لحل الصراع من خلال التكليفات التي يوجهها إليهم المعلم، وبالتالي حدوث عملية التعلم.

ثانيًا- الأسس الفلسفية لاستراتيجية الصراع المعرفي:

يستمد الصراع المعرفي أسسه ومبادئه من الفلسفة البنائية التي تركز على دور الطالب في بناء معرفته بنفسه ، وقد لخصها (طلبة، 2006، 71)، (العجرش، 2011، 12 – 13)، (بهجات،2001، 69) فيما يلي:

-تقديم الدرس على هيئة مشكلة تحتاج إلى حل.

-العمل على إثارة دافعية المتعلم، وحب الاستطلاع الفطري لديه.

-ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة للفرد.

-تشغيل أكبر عدد من الحواس لاستقبال المعلومات.

-إيجاد جو من الحماس والمتعة في أثناء التعلم.

-الاهتمام بتشجيع البحث والتفكير والمناقشة لدي المتعلم في أثناء التدريس.

يتضح من كل ذلك أن الخبرات السابقة للمتعلمين تعد شرطا أساسيا لإحداث التعلم المرغوب، واستيعاب الخبرات الجديدة.

ثالثًا- الأهمية التربوية لاستخدام استراتيجية الصراع المعرفي:

تتحدد القيمة التربوية لاستراتيجية الصراع المعرفي كإحدى الاستراتيجيات التربوية التي تسهم في تناول وعرض ومناقشة القضايا ذات الطبيعة الجدلية في تمكين الطلاب من التفاعل مع الخبرات التربوية بشكل أكثر فعالية وإيجابية.

ولذلك ذكرت العديد من البحوث والدراسات الأهمية التربوية لاستراتيجية الصراع المعرفي ومنها ما ذكره كل من (بهجات، 2001، 75- 77)، (البلبيسي، 2006، 58- 59)، (الربيعي، والموسوي، ومصطفي، 2015)، (سويطي، 2015)، (المهدي، 2017) كما يلي:

- تطوير تحصيل المعرفة العلمية للطالب.
- تطوير اتجاهات الطلاب نحو المقرر، ونحو التفكير الناقد.
- تنمية مهارات التفكير، ومهارات البحث.
- تنظيم عملية التعلم والتحكم فيها.

رابعًا- أهداف استراتيجية الصراع المعرفي:

يستهدف الصراع المعرفي في العملية التعليمية تحقيق بعض الأهداف التعليمية على النحو التالي:

1- تنمية قدرات حل المشكلات لدي المتعلمين.

2- لعب المتعلم دور العالم الصغير، حيث إن عليه تفسير الحدث المتناقض، ومحاولة الوصول لحل التناقض.

3- تنمية قدرة التساؤل لدي المتعلمين، حيث إن الأحداث المتناقضة تتيح الفرصة للمتعلمين بالتساؤل مرارا وتكرارا بغية الوصول إلى حل التناقض.

4- تدريب المتعلمين على صياغة الفرضيات حيث إن المتعلمين بتساؤلاتهم المتتالية يطرحون فرضيات متنوعة للظاهرة الماثلة أمامهم، ومن ثم يتأكدون من مدي صحتها عندما يطرحون هذه الأسئلة. (عطوه واخرون، 2010، 11).

ولذلك فإنه كلما ارتبط الحدث المتناقض مع ما يعارض البنية المعرفية السابقة للمتعلم، كلما كانت عملية التعلم ذات مغزى ومعني للمتعلم، إضافة إلى أن تقديم الأحداث المتناقضة للمتعلمين يشكل حافزا ومثيرا، يستثير دافعيتهم وحب الاستطلاع لديهم للبحث عن المفهوم الصحيح.

خامسًا- خطوات ومراحل استراتيجية الصراع المعرفي:

نظرًا لوضوح أهداف استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية المعارف والمعلومات لدي المتعلمين، فيمكن للمعلم التدريس باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي وفقًا للخطوات التي اتفق عليها كل من (بهجات، 2001، 73-74)، (خطابية، 2005)، (أبو حليمة، 2008، 37)، (ماضي، 2011، 26- 27) وتمر الاستراتيجية بثلاث مراحل مختلفة هي:

- مرحلة تقديم الصراع المعرفي.
- مرحلة بحث الطلاب عن حل لهذا الصراع.
- مرحلة الوصول لحل الصراع المقدم.

1- المرحلة الأولي: تقديم الصراع المعرفي:

في هذه المرحلة يتم جذب انتباه المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم، وتشجيعهم على إلقاء الأسئلة حول التناقض المقدم، ويمكن تقديم التناقض بأشكال مختلفة، وفي هذه المرحلة لا يحكم المعلم على اقتراحات المتعلمين وتفسيراتهم بالصواب والخطأ.

2- المرحلة الثانية: البحث عن حل للصراع المعرفي:

تبدأ هذه المرحلة بعد أن يقدم الحدث بطريقة مناسبة حيث يصبح الطلاب متشوقين للبحث عن الإجابة فتزداد فاعليتهم في عمليات الملاحظة والتصنيف والتنبؤ والتجريب، وعمل أي شيء آخر يشعرون أنه يساعدهم على تحقيق هدفهم، مما يساعدهم على فهم معظم محتوي الدرس.

3- المرحلة الثالثة: التوصل إلى حل التناقض:

تهدف هذه المرحلة إلى تشجيع المتعلم على حل التناقض بنفسه من خلال العديد من عمليات الربط بين الأنشطة المباشرة التي ساهم في تنفيذها أثناء إجراء الحدث المتناقض، وبين عمليات الفحص المختلفة، وذلك داخل إطار شامل عملي يربط بين النتائج غير المتوقعة بالإطار النظري، الذي يتمثل في الحقائق والمفاهيم المفسرة لتلك النتائج (بهجات، 2001، 74).

الدراسة التجريبية: أدواتها وإجراءاتها

أولًا- إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة: وقد مر إعداد الاختبار بالإجراءات التالية:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدي النمو في مهارات القراءة الناقدة، وذلك قبل دراستهم وبعد تدريبهم على القراءة الناقدة وفق مراحل استراتيجية الصراع المعرفي.

2- مصادر بناء مفردات الاختبار:

لصياغة مفردات الاختبار تم الرجوع إلى عدة مصادر، منها:

- الدراسات والبحوث السابقة التي أعدت اختبارات في مهارات القراءة الناقدة للاستفادة من الإجراءات التي اتبعتها في بناء الاختبار.
- الرجوع إلى قائمة مهارات القراءة الناقدة ، التي تم إعدادها من قبل.
- الاختبارات التي تم إعدادها في مجال القراءة ، خاصة ما يتعلق منها بمهارات القراءة الناقدة.
- الأدبيات التربوية المرتبطة بكيفية إعداد الاختبارات وصياغة الأسئلة، وقياسها.

3- صياغة أسئلة الاختبار ووصفه في صورته الأولية:

لقد اشتمل الاختبار في صورته الأولية على مقدمة توضح للطلاب الهدف من الاختبار، والطريقة التي يسير فيها، ثم بعد ذلك يحتوي الاختبار على نصين للقراءة يلي كل نص مجموعة من الأسئلة تقيس

مهارات القراءة الناقدة؛ حيث يلي النص الأول عشرة أسئلة، وكذلك يلي النص الثاني عشرة أسئلة أيضا، وبذلك يحتوي الاختبار على عشرين سؤالا، وقد روعي في أسئلة الاختبار ما يلي:

- اختيار النصوص التي تتناسب مع المهارات المراد قياسها.
- اختيار النصوص بحيث تتناسب مع خصائص طلاب الصف الثاني الثانوي.
- تنوع الأسئلة من حيث شكلها بين الاختيار من متعدد، والأسئلة المقالية، لاستثارة الطلاب في مواقف متباينة، مما يسهم في موضوعية تقويمها.

4- ضبط الاختبار:

لضبط الاختبار تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيما يلي:

- مناسبة الاختبار لمستوي طلاب الصف الثاني الثانوي.
- مناسبة الاختبار لمهارات القراءة الناقدة.
- وضوح صياغة أسئلة ومفردات الاختبار.
- عرض أية ملحوظات أخري يمكن أن تفيد الباحثة لإخراج الاختبار في صورة أفضل.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، وبهذا أصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

جدول (1)

المواصفات الخاصة باختبار مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

مهارات الاختبار	عدد المهارات المقاسة	رقم المفردات التي تقيسها	عدد الأسئلة	الدرجة المخصصة له	الوزن النسبي لعدد الأسئلة
التمييز والتصنيف	5	1، 11، 2، 12، 4، 19، 3، 13، 6، 14	10	10	%50
تقييم المحتوي	2	5، 15، 7، 16	4	4	%20
ابداء الرأي (اصدار الحكم)	3	8، 17، 9، 20، 10، 18	6	6	%30
المجموع	10	20	20سؤالًا	20 درجة	%100

5- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار(*)

تم إعداد مفتاح التصحيح لأسئلة الاختبار، يتضمن المهارة المقاسة ، ورقم السؤال الذي يقيسها، والإجابة الصحيحة عنها، والدرجة المخصصة لها، حيث بلغ مجموع الدرجات عشرون درجة موزعة على عشرين سؤلا، درجة لكل سؤال، كما تم تقييم الأسئلة التي تحتاج إلى تفسير وإبداء الرأي واصدار الحكم تجاهها على مقياس ثلاثي على النحو التالي:

* ملحق (6) مفتاح تصحيح اختبار مهارات القراءة الناقدة.

- يحصل الطالب على درجة السؤال كاملة ، إذا كانت إجابته جيدة ومستوفية لعناصر السؤال.
- يحصل الطالب على نصف درجة السؤال، إذا أجاب عن جزء من السؤال وكانت إجابته مقبولة نوعا ما، ولكنها ليست كاملة.
- يحصل الطالب على صفر، إذا كانت إجابته غير صحيحة، أو بعيدة تماما عن السؤال.

6- تطبيق التجربة الاستطلاعية لاختبار القراءة الناقدة:

بعد ضبط الاختبار، تم تجربته استطلاعيا على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي عددهم (30) طالبًا، بمدرسة الصحافة الثانوية المشتركة (غير مجموعة البحث الأصلية)، التابعة لإدارة مشتول السوق التعليمية، شرقية، في الفصل الدراسي الأول، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- التحقق من وضوح تعليمات الاختبار.
- حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.
- حساب معامل السهولة والصعوبة.

وقد تم التوصل إلى ما يلي:

أ- التحقق من وضوح الاختبار:

قد تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار، حيث لم يصدر عن الطلاب أية تعليقات على تعليمات الاختبار.

ب- حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار:

حدد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار وفق الاجراءات التالية:

- تم تسجيل وقت البدء في الاجابة عن الاختبار، ووقت الانتهاء بالنسبة لكل طالب وطالبة على حده.
- تسجيل الوقت الذي استغرقه كل طالب وطالبة في الإجابة عن الاختبار على ورقة الاجابة نفسها.
- تم حساب مجموع الأزمنة التي استغرقها كل الطلاب؛ للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، وكان متوسط زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار(60 دقيقة).

ج- صدق الاختبار:

يشير صدق الأداة إلى قدرتها لان تقيس ما أعدت لقياسه، ومن أجل التأكد من ذلك فقد أمكن الاستدلال على ذلك من خلال صدق المحكمين وذلك بعرضها على لجنة من الخبراء المتخصصين، وبناءً على أراءهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفقوا عليها.

د- ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار من خلال معامل الفا كرونباخ، وذلك كما يلي:

- **معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α) :** استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاختبار وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (30) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للاختبار ككل (0.85)؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق. كما تم حساب معامل الفا كرونباخ لكل بعد رئيس بالاختبار.

ه- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين والتمييز لمفردات اختبار مهارات القراءة الناقدة:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة والتباين والتمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تبين أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (0.48 – 0.67)، وهي معاملات صعوبة جيدة، كما بلغ معامل

صعوبة الاختبار ككل (0.56)، ومعاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (0.50- 0.79) وهي قيم مقبولة تدل على قدرة المفردات على التمييز بين الطلاب، ومن ثم تم الخروج بالاختبار في صورته النهائية بعد التعديلات، هذا وقد بلغ معامل تمييز الاختبار ككل (0.66)، ومن ثم تشير تلك النتائج إلى صلاحية الاختبار للاستخدام.

خامسًا- الصورة النهائية للاختبار: (*)

بعد ضبط الاختبار والتأكد من صدقه وثباته، توصلت الباحثة للصورة النهائية للاختبار والذي اشتمل على نصين للقراءة يلي كل نص مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات القراءة الناقدة؛ بواقع سؤالين لكل مهارة، حيث يلي النص الأول عشرة أسئلة، وكذلك يلي النص الثاني عشرة أسئلة أيضا، وبذلك يحتوي الاختبار على عشرين سؤالًا.

ثانيًا- إعداد دليل المعلم وأوراق عمل الطلاب:

تم إعداد دليل المعلم وفقًا لاستراتيجية الصراع المعرفي، وذلك للاسترشاد به في عملية تدريس الموضوعات القرائية، وقد اشتمل الدليلان على ما يلي:

❖ **دليل المعلم:**

1-تحديد الهدف من إعداد دليل المعلم:

هدف هذا الدليل إلى تقديم مجموعة من الإرشادات والتوجيهات لمساعدة المعلم في استخدام استراتيجية الصراع المعرفي في تدريس موضوعات القراءة، لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

2- تحديد محتوي دليل المعلم: يشتمل محتوى دليل المعلم في دروس القراءة الناقدة باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي على جزئين هما:

الأول- الجزء النظري للدليل؛ ويتناول: مقدمة الدليل، والأهداف العامة والإجرائية والأنشطة التعليمية ، والوسائط التعليمية، وأساليب التقويم، ومجموعة من الإرشادات والتوجيهات للمعلم، والخطة الزمنية للتدريس

الثاني- الجزء التطبيقي؛ ويشمل:

خطة السير في تدريس كل موضوع من موضوعات القراءة المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي، وقد تضمن كل درس من الدروس ما يلي:

- الأهداف الإجرائية الخاصة بكل موضوع.
- زمن تدريس كل موضوع.
- مراحل تدريس كل موضوع وفقا لاستراتيجية الصراع المعرفي.
- الأنشطة الإثرائية التي يُكلف بها الطلاب.
- الوسائط التعليمية التي يمكن الاستعانة بها عند تدريس كل موضوع.

7- ضبط دليل المعلم:

بعد الانتهاء من إعداد الدروس التي يتضمنها الدليل ، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للتحقق من مدي مناسبته للتطبيق على طلاب(مجموعة البحث)، والتعرف على مدي كفاءته في تحقيق الاهداف المرغوبة، وقد تم تعديل كل ما رأي السادة المحكمين تعديله.

* ملحق (5) اختبار مهارات القراءة الناقدة.

❖ **أوراق عمل الطلاب:**

تم وضع مجموعة من أوراق عمل الطلاب على كل موضوع من موضوعات القراءة التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي، لكي يقوم الطلاب من خلالها بالتدريب على مهارات القراءة الناقدة، وقد مر إعداد أوراق عمل الطلاب وفق الخطوات التالية:

1- الهدف من أوراق عمل الطلاب:

تهدف أوراق عمل الطلاب إلى تدريب الطلاب على مهارات القراءة الناقدة، والأنشطة المتعلقة بها وفق خطوات ومراحل استراتيجية الصراع المعرفي.

2- تحديد محتوي أوراق عمل الطلاب:

واشتمل المحتوى على (الأهداف الإجرائية السلوكية، المهارات المراد تنميتها في كل درس، مجموعة من التدريبات، أنشطة، أوراق عمل).

3- ضبط أوراق عمل الطلاب:

لضبط أوراق العمل والتأكد من صحتها، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، للتأكد من صدقها وإبداء آرائهم، وقد تم تعديل ما رأي السادة المحكمون تعديله، وبذلك أصبحت أوراق عمل الطلاب في صورتها النهائية[1].

❖ **التجربة الاستطلاعية لدليل المعلم وأوراق عمل الطلاب:**

للتأكد من صلاحية دليل المعلم، وأوراق عمل الطلاب تم تجريبهما استطلاعيا قبل التطبيق الفعلي لهما، حيث قامت الباحثة بتدريس موضوعين من الموضوعات القرائية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي هما (إعمال العقل، آداب الصداقة) طبقا لما هو معد في دليل المعلم وأوراق عمل الطلاب الخاصين بالبحث، وذلك لمجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة (الصحافة الثانوية المشتركة) التابعة لإدارة مشتول السوق بمحافظة الشرقية، وذلك كان في الفصل الدراسي الأول، وذلك للتأكد من الآتي:

- مدي مناسبة مراحل استراتيجية الصراع المعرفي للزمن المحدد لتدريس كل موضوع.
- مدي إمكانية تنفيذ كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية كما أعد لها.
- مدي مناسبة الأنشطة المتضمنة في أوراق عمل الطلاب لطلاب الصف الثاني الثانوي، ووضوحها بالنسبة لهم.

وقد أسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عما يلي:

- أن تدريس موضوع (إعمال العقل ، آداب الصداقة) وفق مراحل استراتيجية الصراع المعرفي يناسب الزمن المحدد له، فقد استغرق التدريس حصتين لكل موضوع.
- استطاعت الباحثة تطبيق مراحل الاستراتيجية كما أعد لها وذلك بتعاون مع الطلاب الذين أصبحوا شغوفين للوصول لحل الصراع المقدم لهم.
- مناسبة الأنشطة المتضمنة في أوراق عمل الطلاب لطلاب الصف الثاني الثانوي ووضوحها بالنسبة لهم.

وبعد إجراء التعديلات السابقة أصبح دليل المعلم[2]، وأوراق عمل الطلاب [3] في صورتهما النهائية وصالحين للاستخدام.

---

[1] ملحق (3) أوراق عمل الطلاب.
[2] ملحق(4) دليل المعلم في صورته النهائية.
[3] ملحق(3) اوراق عمل الطلاب في صورتها النهائية.

ج- إجراءات تطبيق أدوات البحث: وقد مرت بالخطوات التالية:

1- اختيار مجموعتي البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي العام، بكل من مدرسة الثانوية بنات ، ومدرسة صلاح الدين الثانوية بنين ، التابعتين لإدارة مشتول السوق التعليمية، بمحافظة الشرقية وتم الحصول على موافقة الجهة التابع لها تلك المدارس على تطبيق أدوات البحث فيها، واشتملت (مجموعة البحث) على (60) طالبًا وطالبة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية وتمثلت في طالبات مدرسة الثانوية بنات، وبلغ عددها(30) طالبة، والأخرى ضابطة وتمثلت بمدرسة صلاح الدين الثانوية بنين وبلغ عدد طلاب المجموعة(30) طالبًا.

2- ضبط المتغيرات:

يتطلب التصميم التجريبي الدقيق للبحوث العلمية أن تضبط المتغيرات الدخيلة؛ وذلك حتى يرجع ما يسفر عنه التجريب من نتائج إلى تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، وفيما يلي عرض للمتغيرات التي تم ضبطها قبل التجريب:

- العمر الزمني: تراوحت أعمار طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بين(ست عشرة) و(سبع عشرة) سنة، وتم اختيارهم من صف دراسي واحد وهو الصف الثاني الثانوي العام.
- الخبرات السابقة: تتماثل الخبرات السابقة لدي طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ، فقد تقاربت أعمارهم ولم يكن من بينهم أي طالب أو طالبة قد رسبوا في سنه سابقة.

3-التطبيق القبلي لأدوات القياس:

تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة على طلاب المجموعتين –التجريبية والضابطة- قبل بدء التدريس لهم للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وذلك على النحو التالي:

✓ **تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة:**

تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية لتحديد مستوي أداء الطلاب في تلك المهارات، وقد تم تطبيق الاختبار على (المجموعة الضابطة) في يوم الإثنين الموافق 15 من شهر أكتوبر لعام 2018م، الموافق 6 من شهر صفر لعام 1440ه.

وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على (المجموعة التجريبية) في يوم الثلاثاء الموافق 16 من شهر أكتوبر لعام 2018م، الموافق 7 من شهر صفر لعام 1440ه.

وقد تمت معالجة البيانات إحصائيًا، وحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS).

4-التدريس باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، تم البدء في التدريس، ولكن المجموعة الضابطة قام معلم الفصل بتدريس موضوعات القراءة لهم بالطريقة التقليدية المعتاد عليها، وقامت الباحثة بتدريس موضوعات القراءة المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي لطلاب المجموعة التجريبية من خلال استخدام استراتيجية الصراع المعرفي.

وقد تم البدء في تدريس دروس القراءة باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي في يوم الأحد الموافق 21 من شهر أكتوبر عام 2018م الموافق 12 من شهر صفر لعام 1440ه.

وانتهي يوم الثلاثاء الموافق16 من شهر إبريل لعام 2019م، الموافق 11 من شهر شعبان لعام 1440ه.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، وتصحيحه، ورصد درجات الطلاب على الاختبار، أصبح لكل طالب درجة في التطبيق القبلي وأخرى في التطبيق البعدي، واعتمدت الباحثة على الآتي:

- معادلة كوبر Cooper لإيجاد نسب الاتفاق بين المحكمين.
- أسلوب الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات الأدوات.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson لتقدير الاتساق الداخلي للأدوات.
- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار.
- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة t-test لبحث دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لتحديد مقدار الاختلاف في الاختبار والمقياس، وتم التحقق من دلالتها عن طريق قيمة (ت).
- اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة t-test لبحث دلالة الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لتحديد مقدار الاختلاف في الاختبار والمقياس، وتم التحقق من دلالتها عن طريق قيمة (ت).
- مقياس حجم التأثير " η^2 " (عزت عبد الحميد، 2016، 267-272)[*] لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية على المتغيرات التابعة.
- نسبة الكسب المعدلة لبلاك لبيان مدي فاعلية المتغير المستقل على المتغيرات التابعة .

نتائج البحث: تحليلها وتفسيرها

يمكن عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة البحث وفروضه والمتعلقة بمدى فاعلية استخدام استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مما يساعد على التحقق من صحة فروض البحث.

وقد تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات القياس على طلاب المجموعتين؛ التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، وتم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء فروض البحث، والإطار النظري، والدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة (ككل- كل مهارة على حدة):**

أولا- فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة (ككل):

(أ) تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة(ت)، واستخراج دلالتها باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Simplest-test ، وهذا ما يتم عرضه في الجدول التالي.

[*]عزت عبد الحميد محمد حسن (2016) : الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18 ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

جدول (3)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات القراءة الناقدة – ككل - لنتائج القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
تجريبية	30	17,6	2,6	1,6	29,66	دالة إحصائياً عند مستوي 0,01
ضابطة	30	6,2	1,6	1,2		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في اختبار مهارات القراءة الناقدة –ككل- بلغ (17,6) بانحراف معياري (1,6) ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (6,2) بانحراف معياري (1,2) وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (29,66) وبمقارنتها بقيمة(ت) الجدولية عند درجة حرية (28) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي(0,01) ، بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة –ككل- لصالح المتوسط الأعلى وهو للمجموعة التجريبية.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الأول من فروض البحث، والذي نصه:" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة- ككل- لصالح المجموعة التجريبية"**

(ب) تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل، والانحراف المعياري لكل منهما ، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة (ت) ، واستخراج دلالتها باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة Independent Simplest-test ،وهذا ما يتم عرضه في الجدول التالي.

جدول (4)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات القراءة الناقدة - ككل - للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

القياس	عدد الطلاب	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الفاعلية	مستوي الدلالة
قبلي	30	4,6	0,8	0,9	37,36	1,4	دالة إحصائياً عند مستوي 0,01
بعدي	30	17,6	2,6	1,6			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية(مجموعة البحث) في اختبار مهارات القراءة الناقدة –ككل- في التطبيق القبلي بلغ (4,6) بانحراف معياري (0,9) ، بينما بلغ متوسط

درجات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (17,6) بانحراف معياري (1,6) ، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة(ت) المحسوبة بلغت (37,36) ، وبمقارنتها بقيمة (ت) عند درجة حرية (29) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (0,01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الناقدة –ككل- لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على:" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة –ككل- لصالح التطبيق البعدي.**

وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي للاختبار، مما يعني أن دراسة طلاب المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي كان له دور فاعل في تنمية مهارات القراءة الناقدة –ككل- لدي الطلاب.

ثانيا: فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة (كل مهارة على حدة):

(أ) تم تحديد متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ، والانحراف المعياري، وذلك في كل مهارة على حدة، وكذلك تحديد الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة على حدة، وحساب قيمة (ت) واستخراج دلالتها باستخدام اختبار(ت) للعينات المرتبطة Simplest-test ، وهذا ما يتم عرضه فيما يلي:

جدول (5)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارة القراءة الناقدة للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فيما يتعلق بمهارة التمييز.

القياس	عدد الطلاب	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
قبلي	30	2,1	0,42	0,6	32,09	**دالة إحصائياً عند مستوي 0,01**
بعدي	30	9,1	0,95	0,9		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في اختبار مهارة التمييز في التطبيق القبلي بلغ (2,1) بانحراف معياري (0,6)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (9,1) بانحراف معياري (0,9)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت(32,09)، وبمقارنتها بقيمة(ت) عند درجة حرية (29) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (0,01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة التمييز، لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي ، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التمييز، مما يعني أن دراسة طلاب المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي قد أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارات التمييز لديهم.

(ب) تم تحديد متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تقييم المحتوي –كل مهارة على حدة- وذلك كما هو موضح في جدول(6).

جدول (6)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارة القراءة الناقدة للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فيما يتعلق بمهارة تقييم المحتوي.

القياس	عدد الطلاب	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
قبلي	30	1,4	0,57	0,75	11,18	**دالة إحصائياً عند مستوي (0,01)**
بعدي	30	3,5	0,45	0,67		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في اختبار مهارات تقييم المحتوي في التطبيق القبلي بلغ (1,4) بانحراف معياري (0,75) ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (3,5) بانحراف معياري (0,67) وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة(ت) المحسوبة بلغت(11,18) ، وبمقارنتها بقيمة (ت) عند درجة حرية (29) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (0,01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات تقييم المحتوي، لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي.

(ج) تم تحديد المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات إصدار الحكم –كل مهارة على حدة-

جدول (7)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات القراءة الناقدة للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فيما يتعلق بمهارة إصدار الحكم.

القياس	عدد الطلاب	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
قبلي	30	1,1	0,8	0,8	15,65	**دالة إحصائياً** عند مستوي **(0,01)**
بعدي	**30**	**5,0**	**0,9**	**0,9**		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في اختبار مهارات إصدار الحكم في التطبيق القبلي بلغ (1,1) بانحراف معياري (0,8) ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (5,0) بانحراف معياري(0,9) وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (15,65) ، وبمقارنتها بقيمة (ت) عند درجة حرية (29) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (0,01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات إصدار الحكم، لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي ، وهذا يعزي إلى استخدام استراتيجية الصراع المعرفي في التدريس.

وتؤكد النتائج التي تم عرضها في الجداول الثلاثة السابقة صحة الفرض الذي ينص على أنه:" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة – في كل مهارة على حدة- لصالح التطبيق البعدي".**

الأمر الذي يؤكد على أن استراتيجية الصراع المعرفي لها فاعلية دالة إحصائيا على تحسن وتنمية مهارات القراءة الناقدة –في كل مهارة على حدة- مما أسهم في تحقيق تلك النتيجة.

فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة وذلك في المهارات ككل وفى كل مهارة على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية:

أسهم التدريس باستراتيجية الصراع المعرفي في تحقيق درجة فاعلية مناسبة في تنمية مهارات القراءة الناقدة في المهارات ككل وفى كل بعد على حدة- لدى طلاب المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت درجة الفاعلية المحسوبة (1.4) ولها أيضا فاعلية في كل مهارة على حدة، ففي مهارة **التمييز** بلغت درجة الفاعلية (1.5)، وبلغت في مهارة **تقييم المحتوي** (1.3)، وبلغت في مهارة إصدار الحكم (1.4)، وجميع هذه القيم تخطت الواحد الصحيح، وتقع في المدي الذي حدده بلاك من (1 –2) مما يدل على فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي لدي طلاب مجموعة البحث، والتي تؤكد صحة الفرض (الخامس) من فروض البحث والذي ينص على أن **هذا البحث يتسم بفاعلية مرتفعة لدي أفراد (عينة البحث) حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك**، وهذا يعني أن المتغير المستقل (استراتيجية الصراع المعرفي) يؤثر على المتغير التابع(مهارات القراءة الناقدة) بدرجة كبيرة جدا، بمعني أن للاستراتيجية أثرًا إيجابيًا في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

- **تفسير نتائج الطلاب في اختبار مهارات القراءة الناقدة:**

تعزي الباحثة تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الناقدة-ككل- مقارنة بالمجموعة الضابطة من ناحية، وبأدائها في التطبيق القبلي من ناحية أخري إلى:

1- ما تم تقديمه للطلاب من معرفة نظرية عن مهارات القراءة الناقدة.

2- تقديم الصراع المعرفي بصور متعددة (سؤال محير، لغز، تجربة، قصة، وأحيانًا تقديم الحدث مباشرة) هذا التنوع أثار فضول الطلاب ودفعهم لمزيد من المناقشة والاستفسار لمحاولة البحث عن الحل المناسب.

3- استناد استراتيجية الصراع المعرفي، إلى عدد من الأسس التربوية والنفسية التي ركزت على تنمية قدرات الطلاب النقدية.

4- تضمنت استراتيجية الصراع المعرفي ثلاث مراحل وخطوات متسقة ومتكاملة سلكها الطلاب أثناء الدراسة، كما تضمنت العديد من الأنشطة الفردية والجماعية، والوسائل التعليمية المتنوعة التي ساعدتهم على التمكن من مهارات القراءة الناقدة، وتوظيفها بوضوح في أثناء القراءة.

5- الإجراءات العامة لاستراتيجية الصراع المعرفي أثارت لدي الطلاب متعة البحث والاكتشاف لحل الصراع المعرفي المقدم لهم.

6- اهتمام استراتيجية الصراع المعرفي بتنوع أساليب التقويم المبدئي والبنائي والختامي، مما ساعد على زيادة تحصيلهم وتقدمهم في عمليات القراءة الناقدة والفهم.

كل هذه العوامل أدت إلى فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي "المجموعة التجريبية".

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في التدريس، مثل: دراسة (الشرقاوي، 2016)،(المنتشري، 2017)،(محمد، 2020).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- الاستفادة من استراتيجية الصراع المعرفي وتضمين دروس القراءة في ضوئها، ووضعها موضع التنفيذ، لإكساب طلاب المرحلة الثانوية مهارات القراءة الناقدة.

2- الاستعانة بقائمة مهارات القراءة الناقدة ، التي تم إعدادها تحت إرشاد معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، والاهتمام بهما لكي يتم تنميتها لدي هؤلاء الطلاب.

3- تضمين برامج ودورات إعداد معلمي اللغة العربية بمهارات القراءة الناقدة، واستراتيجيات تدريسية حديثة، وأساليب تدريسها وأسس تقويمها.

4- تدريب الطلاب على البحث والتنقيب وجمع المعلومات والتحليل، والتمييز وإبداء الرأي وعدم التسليم بالأدلة دون التفكير فيها وتقويمها والحكم عليها، بما يساعد في نمو عمليات التفكير لديهم، ويعطيهم ثقة بقدرتهم على القيام بأي مهمة مطلوبة على أكمل وجه، مما ينعكس على تعلمهم للمواد الدراسية المختلفة.

5- توجيه نظر القائمين على تدريس اللغة العربية إلى ضرورة الاهتمام بمهارات القراءة الناقدة ، والعمل على تنميتها لدي الطلاب.

6- ضرورة تضمين استراتيجية الصراع المعرفي كأحد الاستراتيجيات التدريسية المهمة في برامج إعداد وتأهيل معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة وبعدها.

7- توفير أدلة لإرشاد معلمي ومعلمات اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة، لتدريبهم على كيفية تنفيذ الدروس باستخدام استراتيجية الصراع المعرفي.

تهيئة البيئة التعليمية لتكون مناسبة لتفعيل استراتيجية الصراع المعرفي، والتأكيد على ضرورة تنفيذ الاستراتيجية في بيئات تعليمية مرنة لا تقتصر على الفصول الدراسية فقط، كإقامة نوادي اللغة العربية وورش عمل للقارئ.

مقترحات البحث

استكمالًا لما بدأه البحث الحالي يمكن اقتراح بعض البحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، منها:

- فاعلية استخدام استراتيجية الصراع المعرفي لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام استراتيجية الصراع المعرفي لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام استراتيجية الصراع المعرفي لتنمية مهارات الكتابة الجدلية لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام استراتيجية الصراع المعرفي في تصحيح المفاهيم البلاغية الخاطئة لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية على تدريس القراءة الناقدة ، وتنمية مهاراتها لدي طلاب المرحلة الإعدادية باستخدام الصراع المعرفي.

المراجع:

1- أبو حليمة، حماد (2008): "أثر استخدام برنامج بالوسائط المتعددة، يوظف الأحداث المتناقضة في تنمية التنور الغذائي لدي طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم" ، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

2- إمام، مني (2007):" فاعلية استخدام أنشطة قصصية إثرائية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدي تلاميذ الصف الاول الإعدادي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

3- البدور، أمين ووشاح، هاني (2017) :" أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلبة السنة الأولي في جامعة الحسين بن طلال في الأردن، **جامعة مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية**، مجلد (31) ، عدد (7) ، 1205- 1228.

4- بصل، سلوى (2018):" فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 206، ص 221- 271.

5- البلبيسي، مها (2006):" أثر استخدام بعض استراتيجيات التغير المفهومي في تعديل المفاهيم الرياضية البديلة لدي طلاب الصف العاشر الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

6- البلوشي، نوال وعثمان، محمد (2013):" مستوي تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة في عصر الثراء المعلوماتي، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، مسقط سلطنة عمان مجلة أمارا باك للعلوم والتكنولوجيا، عدد (8)، مجلد (4)، ص 97- 110.

7- بهجات، رفعت (2001): ***"تدريس العلوم الطبيعية، رؤية معاصرة"*** ، ط2، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

8- البياتي، ماجد ومهدى، إيمان (2009): "أثر استخدام طريقة الأحداث المتناقضة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط، وتفكيرهن العلمي، **مجلة الفتح**، العدد (43)، محافظة ديالى، بالعراق".

9- حافظ، حنان (2018):" استراتيجية قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتنظيم الذاتي للتعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

10-خطابية، عبد الله (2005): ***"تعليم العلوم للجميع"*** ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

11- الربيعي، عباس والموسوي، فاضل ومصطفى، سجا (2015):" أثر مخططات التعارض المعرفي في اكتساب المفاهيم الإحيائية واستبقائها لدي طالبات الصف الخامس العلمي، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، (19)، ص 314- 327.

12-رجب، ثناء (2008):" برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات القراءة الجهرية وتنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي" **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 65، ابريل.

13- زهران، حامد (2005): ***"علم نفس النمو"*** القاهرة: عالم الكتب.

14- السلمي، محمد (2020): " فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلبة السنة الأولي المشتركة في جامعة أم القري، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، جامعة الملك خالد، كلية التربية، مركز البحوث التربوية، مجلد (31)، عدد (1)، إبريل.

15-السليتي، فراس (2012): ***"التدريس التبادلي والقراءة الناقدة"*** ، الأردن: عالم الكتب الحديث.

16-سويطي، أسماء (2015):" أثر استخدام استراتيجية التعارض المعرفي في تدريس العلوم على التحصيل والتفكير الإبداعي لدي طلبة الصف التاسع الأساسي في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة القدس.
17- السيد، هدي (2012):" فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة، لدي طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد(102)، 38- 57".
18- شاهين، نجوى وسليم، محمد (2006): ***" أساسيات وتطبيقات في علم المناهج"***، القاهرة: دار الكتب".
19- شحاته، حسن (2004): ***"أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي"*** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط4.
20- شحاته، حسن (2016) : ***"المرجع في فنون القراءة العربية"***، لتشكيل إنسان عربي جديد"، القاهرة: دار العالم العربي.
21-الشرقاوي، نبوية (2016):" فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية بعض المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب لدي طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف، شعبة التربية، جامعة الأزهر.
22- الشملي، نعيمة (2020):" برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية لدي طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد (21)، العدد (10)، ص 644- 606.
23-عبد الباري، ماهر (2016): " فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد(17) ، عدد(2)، يونيو.
24- عبد العظيم، ريم (2017):" نموذج تدريسي قائم على مدخل التحليل الاخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد (2)، مجلد (41)، ص 141- 268.
25-عبد الفتاح، سارة (2017): " فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الحجاج اللغوي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
26-عبد الله ، افتكار (2016):" أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدي طالبات الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية"، **مجلة الطفولة العربية بالكويت**، عدد (68)، مجلد (17)، ص 9- 23.
27- عبد الله، سامية (2020):" استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات القراءة التحليلية وكفاءة الذات القرائية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، كلية التربية: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عدد (221)، ص 118- 15، مارس.
28- عبد الوارث، سمية (2012): "فاعلية إستراتيجية التناقض المعرفي في تعديل التصورات الخاطئة في الفيزياء وتنمية التفكير الناقد لدي طالبات الصف الأول الثانوي" **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، مجلد (13)، عدد (2)، يونيو كلية التربية، جامعة المنيا.
29-العجرش، حيدر (2011): ***"الاستراتيجيات الحديثة في التدريس "***، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.

30-عطوة ، زاهر وآخرون (2010): ***"دليل طرائق التدريس"***، فلسطين.
31-عطية، جمال (2002): "برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام الحاسب الآلي لطلاب المرحلة الثانوية " رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.
32- القبيلات، راجي (2005): ***"أساليب تدريس العلوم"***، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان
33-قحوف، أكرم (2019): "استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة الغربية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية" **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (65)، ص 53- 102، سبتمبر.
34- لافي، سعيد (2006): ***"القراءة وتنمية التفكير"***، القاهرة، عالم الكتب ".
35- لافي، سعيد (2012): ***" القراءة وتنمية التفكير"***، ط2، القاهرة، عالم الكتب".
36-ماضي، إيمان (2011): "أثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية المفاهيم، ومهارات حل المسألة الوراثية لدي طالبات الصف العاشر" رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.
37-محمد، رحاب (2017):" برنامج قائم على القراءة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها".
38- محمد، كمال (2020):" فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية معارف الأدب العربي ومهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية" رسالة دكتوراة ، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.
39- مدكور، طلعت (2010): " فاعلية استخدام استراتيجيتي المتناقضات والأمثلة المضادة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، الجزء الثاني، العدد (300).
40-المرقافى، سعيد (2013) :" فاعلية استخدام مدخل الخليط في تدريس القراءة، وتنمية مهارات القراءة الناقدة لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" رسالة ماجستير، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي.
41- المكدمي، مشتاق (2012): "أثر إستراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدي طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ" رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى.
42-المنتشري، على (2017):" فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة ام القري بالمملكة العربية السعودية.
43-المهدى، إسراء (2017):" أثر استخدام استراتيجية الاحداث المتناقضة في تعديل التصورات البديلة وتنمية مهارة حل المشكلات في الكيمياء لدي طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية تربية علولكم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا: جامعة النجاح الوطنية.
44-موسي، مصطفي (2001):" أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المؤتمر العلمي الأول، دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الأول، 11- 13 يوليو.
45- ناصر، هبة (2015): "فاعلية خرائط الصراع المعرفي في تعديل بعض المفاهيم الخاطئة، وتنمية الميل إلى المادة، لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

46-النحال، رندة (2016): "فاعلية توظيف استراتيجية النمذجة والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة رفح"، ماجستير، جامعة الأزهر.
47- وزارة التربية والتعليم (2016):" مصفوفة المدي والتتابع لمعايير ومؤشرات المرحلة الثانوية، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، القاهرة.
48-يونس، فتحي (2001): ***" استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية"*** القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

References:

1- Abdallah, M., & Khodary, M. (2014):" Using Aweb quest Model to Develop Critical Reading Achievement Among languages and translation Department students at Arar. College of Education and Arts. International interdisciplinary journal of Education, 3 (11), 246- 256".

2- Albeckay، Emhemmad (2014): "Developing Reading Skills through Critical Reading Programmed Amongst Undergraduate EFLL Students in Libya" ، Social and Behavior Al Sciences ، 123:175.

3- Diante., R. (2015). The correlation Between critical thinking skills and critical Reading skills of the English Education study program students of sriwijay University, journal Pendidikan dan Pengiran, (1), 43- 54.

4-Duran, E.& Yalcin Las, e, (2015):" Review of critical reading education in the primary school, Journal of Procardia- social and behavioral sciences. Vol. 174, pp. 1560- 1566.

5- Hoppes, M. (2005): Enhancing main idea comprehension for student with learning problem: the Role of summarization strategy and self-Mon itorin Instruction journal of special. Education.

8- Zahran, F., (2018): The Impact of project- Based learning on EFL critical Reading and writing skills. Journal of studies in curricula, 232, pp. 39-72.

Using of the Strategy of the Cognitive Conflict to Develop the Skills of the Critical Reading for High School Students

Esraa Mohamed Elsaid Mohamed
(Master)Degree – Curricula and Methods of Teaching Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu-Ain Shams University - Egypt
Osamahassan612@gmail.com

Reem Ahmed Abdelazim
Professor of Curricula and Methods of Teaching Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
drreemahmed@yahoo.com

Thana Abdelmone'm Ragab
Professor of Curricula and Methods of Teaching Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
Thanaa333@gmail.com

Dr: Nora Mohamed Zahran
Professor of Curricula and Methods of Teaching Department
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
Nora.zahran@women.asu.edu.eg

Abstract

The present study aims at revealing the effectiveness of using the cognitive conflict strategy in developing some critical reading skills among secondary students (second - year). The sample of the study consists of (60) male and female students who are in the second secondary grade. The students have been divided into two groups: the first is an experimental group and the second is a control group. A list of critical reading skills, the teacher's guide, and the students' worksheets has been prepared according to the cognitive conflict strategy, in addition to a test that measures the critical reading skills.The research finds out statically significant differences between the students' average grades of the experimental group and those of the control group in the post-application test of critical reading skills, in general, and for each single skill, in particular. The comparison comes in favor of the experimental group. Furthermore, there are statistically significant differences in the students' average grades of the experimental group between the pre-application and the post-application test of critical reading skills, in general, and for each single skill, in particular. The comparison comes in favor of the post-application.

Keywords: cognitive conflict, critical reading, Arabic language.